

اتجاهات المشاركة السياسية فى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨* حنان أبو سكين**

حظت الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٨ بأهمية بالغة؛ فهى اختبار حقيقى لمدى تطبيق نصوص الدستور فيما يخص اختيار الرئيس، بالإضافة إلى الاهتمام الخارجى بها على المستويين الإقليمى والدولى. فى هذا الإطار، اعتمدت الورقة البحثية على أسلوب المسح بالعينة، حيث تم استطلاع رأى عينة احتمالية من الجمهور العام قوامها ٢٠٤٤ مبحوثاً. وشملت عينة المحافظات ١٤ محافظة، وتناقش الورقة ملامح نظام الحكم والصلاحيات التى يتمتع بها الرئيس وفقاً للدستور، ثم اتجاهات المشاركة أو عدم المشاركة فى الانتخابات الرئاسية وأسبابها، والرأى بشأن الثقة فى نزاهة الانتخابات، ومطالب المواطنين من الرئيس.

ينص الدستور على أن "يُنتخب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالى لانتهاؤ مدة سلفه، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لمرة واحدة، وتبدأ إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بمائة وعشرين يوماً على الأقل، ويجب أن تعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بثلاثين يوماً على الأقل"^(١). وقد بين الدستور الشروط الواجب توافرها فى المرشح وهى: أن يكون مصرياً من أبوين مصريين، وألا يكون قد حمل أو أى من والديه أو زوجه جنسية دولة أخرى، وأن يكون

*المقال ضمن بحث ميدانى جماعى تحت النشر بعنوان "استطلاع رأى عينة من الجمهور العام فى أبعاد المواطنة الفعالة فى مصر"، إشراف الأستاذ الدكتور حسن سلامة ويتكون فريق البحث من الدكتورة حنان أبو سكين باحثة رئيسياً، الأستاذة الدكتورة عبير صالح عضو إحصائى، وأميرة مصطفى عضوًا وسكرتيراً فنياً.

**أستاذ العلوم السياسية المساعد، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

متمتعًا بحقوقه المدنية والسياسية، وأن يكون قد أدى الخدمة العسكرية أو أعفى منها قانونًا، وألا يقل سنه يوم فتح باب الترشح عن أربعين سنة ميلادية، كما اشترط لقبول الترشح لرئاسة الجمهورية أن يزكى المترشح عشرين عضوًا على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن خمسة وعشرين ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في خمس عشرة محافظة على الأقل، وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها^(٢). وترك شروط الترشح الأخرى للقانون. ويتم انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع العام السري المباشر، وذلك بالأغلبية المطلقة لعدد الأصوات الصحيحة.

في هذا الإطار، شهدت مصر انتظام إجراء الاستحقاقات الانتخابية بعد ثورة ٣٠ يونيو لاستكمال بناء المؤسسات بما يتوافق مع الدستور. وفي هذا الإطار أجريت الانتخابات الرئاسية وفقًا للجدول الزمني الذي أعلنته الهيئة الوطنية للانتخابات في الخارج من ١٦ إلى ١٨ مارس ٢٠١٨، وفي الداخل من ٢٦ إلى ٢٨ من الشهر ذاته وبلغت نسبة المشاركة في الداخل ٤١,٥٪. وقد فاز الرئيس عبد الفتاح السيسي بفترة رئاسية ثانية بنسبة ٩٧,٠٨٪ من الأصوات الصحيحة للناخبين مقابل ٢,٩٢٪ للمرشح موسى مصطفى موسى، أما نسبة الأصوات الباطلة فكانت ٧,٢٧٪ من إجمالي نسبة المشاركة^(٣).

تتسق تلك النتيجة مع الشعبية الكبيرة التي حظى بها الرئيس وظهرت في انتخابات ٢٠١٤، التي قد أجريت يومي ٢٦ و ٢٧ مايو ٢٠١٤ بين مرشحين هما المشير عبد الفتاح السيسي، والسيد حمدين صباحي. وكانت نسبة المشاركة ٤٧,٤٥٪ وهي أعلى من نسبة المشاركة في الاستفتاء على دستور ثورة ٣٠ يونيو وكانت ٣٨,٦٪^(٤) وهو ما يتسق مع نتائج استطلاعات الرأي التي أجريت قبل الانتخابات ووضحت نية غالبية العينة المشاركة. وأعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية في ٢٠١٤ فوز المرشح عبد الفتاح السيسي بنسبة ٩٦,٩١٪ مقابل ٣,٠٩٪ لصباحي من الأصوات الصحيحة. وبلغت نسبة الأصوات الباطلة ٤,٠٧٪ ممن أدلوا بأصواتهم^(٥).

أما انتخابات ٢٠١٨ فقد حظت بأهمية بالغة؛ نظرًا لعدة اعتبارات أولها أنها اختبار حقيقى لمدى تطبيق نصوص الدستور فيما يخص اختيار الرئيس، وثانيها الاهتمام الخارجى بها على المستويين الإقليمى والدولى ومتابعة مدى حرص مصر على الالتزام بالمسار الديمقراطى الذى رسمه الدستور، وثالثها أن القدرة على إجراء انتخابات رئاسية تنسم بالنزاهة والشفافية يعكس مدى قدرة مصر على تحقيق الاستقرار عقب الاضطرابات التى شهدتها والتحديات الأمنية التى تواجهها وأخطرها الإرهاب. وعلى ضوء ذلك فإن أهداف الورقة تتحدد فى الآتى:

الأهداف

- معرفة ملامح نظام الحكم والصلاحيات التى يتمتع بها الرئيس وفقاً للدستور.
- رصد اتجاهات المشاركة أو عدم المشاركة فى الانتخابات الرئاسية وأسبابها.
- معرفة مدى الثقة فى نزاهة الانتخابات.
- تحديد مطالب المواطنين من الرئيس.

المنهجية

اعتمدت الورقة البحثية على أسلوب المسح بالعينة حيث تم استطلاع رأى عينة احتمالية من الجمهور العام قوامها ٢٠٤٤ فرداً من بين أفراد الأسر المعيشية الذين تبلغ أعمارهم ١٨ سنة فأكثر وهو ما يوفر تقديرات فى حدود درجة ثقة ٩٥٪، وفى حدود خطأ لا يجاوز $\pm ٣\%$. وقد بدأ التطبيق الميدانى قبل إجراء الانتخابات الرئاسية فى الفترة من ١٣ فبراير إلى ١ مارس ٢٠١٨.

وشملت عينة المحافظات ١٤ محافظة تمثل محافظات مجتمع الدراسة، وقد تم

اختيار المحافظات عشوائياً باحتمالات متناسبة مع عدد الأسر، والمحافظات هى:

المحافظات الحضرية:	وتمثلها القاهرة، والإسكندرية.
محافظات الوجه البحرى:	وتمثلها الدقهلية، والشرقية، والقليوبية، وكفر الشيخ، والغربية، والبحيرة.
محافظات الوجه القبلى:	وتمثلها الجيزة، والمنيا، وأسيوط، سوهاج، اسوان
المحافظات الحدودية:	وتمثلها مرسى مطروح.

أولاً: ملامح نظام الحكم والصلاحيات التي يتمتع بها الرئيس وفقاً للدستور

يتسم نظام الحكم وفقاً للدستور بأنه مختلط بمعنى قوة صلاحيات كل من الرئيس والبرلمان، وذلك على النحو التالي:

١- اختصاصات رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة، ورئيس السلطة التنفيذية، يرفع مصالح الشعب ويحافظ على استقلال الوطن ووحدة أراضيه وسلامتها، ويلتزم بأحكام الدستور ويؤشر اختصاصاته على النحو المبين به^(٦). ولرئيس الجمهورية حق إصدار القوانين أو الاعتراض عليها^(٧). ولرئيس الجمهورية طلب تعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور^(٨)، وللرئيس أيضاً حق تعيين الحكومة وإعفاؤها وحل مجلس النواب عند الضرورة وبقرار مسبب وبعد استفتاء الشعب وفق عدة ضوابط كما سيتبين لاحقاً عند الحديث عن العلاقة بين السلطة التنفيذية والتشريعية. ولرئيس الجمهورية أن يفوض بعض اختصاصاته لرئيس مجلس الوزراء أو لنوابه أو للوزراء أو للمحافظين، ولا يجوز لأحد منهم أن يفوض غيره وذلك على النحو الذي ينظمه القانون^(٩). ولرئيس الجمهورية دعوة الحكومة للاجتماع للتشاور في الأمور المهمة ويتولى رئاسة الاجتماع الذي يحضره^(١٠). ويضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة ويشرفان على تنفيذها على النحو المبين في الدستور. ولرئيس الجمهورية أن يلقي بياناً حول السياسة العامة للدولة أمام مجلس النواب عند افتتاح دور انعقاده العادي السنوي ويجوز له إلقاء بيانات أو توجيه رسائل أخرى إلى المجلس^(١١).

يمثل رئيس الجمهورية الدولة في علاقاتها الخارجية ويبرم المعاهدات ويصدق عليها بعد موافقة مجلس النواب وتكون لها قوة القانون بعد نشرها وفقاً لأحكام الدستور. ويجب دعوة الناخبين للاستفتاء على معاهدات الصلح والتحالف وما يتعلق بحقوق السيادة، ولا يتم التصديق عليها إلا بعد إعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة وفي جميع الأحوال لا يجوز إبرام أية معاهدة تخالف أحكام الدستور أو يترتب عليها

التنازل عن أى جزء من إقليم الدولة^(١٢). ورئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، ولا يعلن الحرب ولا يرسل القوات المسلحة فى مهمة قتالية إلى خارج حدود الدولة إلا بعد أخذ رأى مجلس الدفاع الوطنى وموافقة مجلس النواب بأغلبية ثلثى الأعضاء، فإذا كان مجلس النواب غير قائم يجب أخذ رأى المجلس الأعلى للقوات المسلحة وموافقة كل من مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطنى^(١٣).

٢- العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية

نص الدستور على أنه لا يجوز لرئيس الجمهورية حل مجلس النواب إلا عند الضرورة وبقرار مسبب وبعد استفتاء الشعب، ولا يجوز حل المجلس للسبب ذاته الذى حل من أجله المجلس السابق. ويصدر رئيس الجمهورية قرارًا بوقف جلسات المجلس وإجراء الاستفتاء على الحل خلال عشرين يومًا على الأكثر، فإذا وافق المشاركون فى الاستفتاء بأغلبية الأصوات الصحيحة أصدر رئيس الجمهورية قرار الحل ودعا إلى انتخابات جديدة خلال ثلاثين يومًا على الأكثر من تاريخ صدور القرار^(١٤).

ويشترط لقبول الترشح لرئاسة الجمهورية أن يزكى المترشح عشرين عضوًا على الأقل من أعضاء مجلس النواب^(١٥) يشترط أن يؤدى رئيس الجمهورية اليمين قبل أن يتولى مهام منصبه أمام مجلس النواب «أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصًا على النظام الجمهورى، وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه» ويكون أداء اليمين أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا فى حالة عدم وجود مجلس النواب^(١٦).

ومن أبرز ما يوضح العلاقة بين الرئيس والسلطة التشريعية أن رئيس الجمهورية يكلف رئيسًا لمجلس الوزراء، بتشكيل الحكومة وعرض برنامجه على مجلس النواب فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يومًا على الأكثر. يكلف رئيس الجمهورية رئيسًا لمجلس الوزراء بترشيح من

الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال سنتين يوماً أصبح المجلس منحلًا، ويدعو رئيس الجمهورية لانتخاب مجلس نواب جديد خلال سنتين يوماً من تاريخ صدور قرار الحل. وفي حالة حل مجلس النواب يعرض رئيس مجلس الوزراء تشكيل حكومته وبرنامجه على مجلس النواب الجديد في أول اجتماع له. في حال اختيار الحكومة من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب، يكون لرئيس الجمهورية، بالتشاور مع رئيس الوزراء، اختيار وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والعدل^(١٧). ولرئيس الجمهورية إعفاء الحكومة من أداء عملها بشرط موافقة أغلبية أعضاء مجلس النواب. ولرئيس الجمهورية إجراء تعديل وزارى بعد التشاور مع رئيس الوزراء وموافقة مجلس النواب بالأغلبية المطلقة للحاضرين وبما لا يقل عن ثلث أعضاء المجلس^(١٨).

ويعلن رئيس الجمهورية بعد أخذ رأى مجلس الوزراء حالة الطوارئ، على النحو الذى ينظمه القانون ويجب عرض هذا الإعلان على مجلس النواب خلال الأيام السبعة التالية ليقرر ما يراه بشأنه، وإذا حدث الإعلان فى غير دور الانعقاد العادى وجب دعوة المجلس للانعقاد فوراً للعرض عليه. وفى جميع الأحوال تجب موافقة أغلبية عدد أعضاء المجلس على إعلان حالة الطوارئ ويكون إعلانها لمدة محددة لا تجاوز ثلاثة أشهر، ولا تمد إلا لمدة أخرى مماثلة، بعد موافقة ثلثى عدد أعضاء المجلس. وإذا كان المجلس غير قائم، يعرض الأمر على مجلس الوزراء للموافقة على أن يعرض على مجلس النواب الجديد فى أول اجتماع له ولا يجوز حل مجلس النواب أثناء سريان حالة الطوارئ^(١٩).

لرئيس الجمهورية بعد أخذ رأى مجلس الوزراء العفو عن العقوبة أو تخفيفها ولا يكون العفو الشامل إلا بقانون يُقر بموافقة أغلبية أعضاء مجلس النواب^(٢٠). إذا حدث فى غير دور انعقاد مجلس النواب ما يوجب الإسراع فى اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير، يدعو رئيس الجمهورية المجلس لانعقاد طارئ لعرض الأمر عليه. وإذا كان

مجلس النواب غير قائم يجوز لرئيس الجمهورية إصدار قرارات بقوانين، إذا طرأ ما يستوجب ذلك، على أن يتم عرضها ومناقشتها والموافقة عليها خلال خمسة عشر يوماً من انعقاد المجلس الجديد، فإذا لم تعرض وتناقش أو إذا عرضت ولم يقرها المجلس زال بأثر رجعي ما كان لها من قوة القانون دون حاجة إلى إصدار قرار بذلك، إلا إذا رأى المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة، أو تسوية ما ترتب عليها من آثار^(٢١). لرئيس الجمهورية أن يقدم استقالته إلى مجلس النواب فإذا كان المجلس منحللاً قدمه إلى الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا^(٢٢). إذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية لسلطاته حل محله رئيس مجلس الوزراء. وعند خلو منصب رئيس الجمهورية للاستقالة أو الوفاة، أو العجز الدائم عن العمل أو لأي سبب آخر يعلن مجلس النواب خلو المنصب، ويخطر الهيئة الوطنية للانتخابات، ويباشر رئيس مجلس النواب مؤقتاً سلطات رئيس الجمهورية^(٢٣). إذا تزامن خلو منصب رئيس الجمهورية مع إجراء استفتاء، أو انتخاب مجلس النواب، تُعطى الأسبقية لانتخاب رئيس الجمهورية، ويستمر المجلس لحين إتمام انتخاب الرئيس^(٢٤). ولا يجوز الجمع بين عضوية الحكومة، وعضوية مجلس النواب، وإذا عين أحد أعضاء المجلس في الحكومة يخلو مكانه في المجلس من تاريخ هذا التعيين^(٢٥). وقد انعكست تلك الصلاحيات القوية على إدراك الجمهور لأهمية منصب الرئاسة وعبر عن ذلك من خلال الإقبال على المشاركة وهو ما يناقشه المحور التالي.

ثانياً: اتجاهات المشاركة أو عدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية وأسبابها

تعد المشاركة السياسية حجر الزاوية في جميع الانتخابات حيث تؤسس لشرعية الفائز بمنصب الرئيس، ومن ثم تم سؤال المبحوثين الذين يعلمون بقرب إجراء الانتخابات الرئاسية سؤالاً نصه "حضرتك هتنزل الانتخابات الجاية ولا لأ؟" ويعكس الجدول التالي النتائج:

جدول (١)

موقف المبحوثين من المشاركة فى الانتخابات الرئاسية

النوع						حضرتك هتنزل الانتخابات الجاية ولا لأ ؟
الإجمالى		أنثى		ذكر		
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٦,٦	١٣٠٨	٧٠,٤	٥٦٣	٨٢,١	٧٤٥	نعم
٦,٨	١١٥	٩,٠	٧٢	٤,٩	٤٤	لا
١٦,٦	٢٨٣	٢٠,٦	١٦٥	١٣,٠	١١٨	لم أقرر بعد
١٠٠	١٧٠٦	١٠٠	٨٠٠	١٠٠	٩٠٧	المجموع

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق وغير ميين.

تظهر بيانات الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين لديهم نية المشاركة فى هذه الانتخابات بنسبة ٧٦,٦% مقابل ١٦,٦% لم يقرروا بعد، وجاءت أدنى نسبة لمن ذكروا عدم المشاركة (٦,٨%). ويعد ارتفاع نسبة المشاركة مؤشراً إيجابياً على الوعي بأهمية المشاركة والاصطفاف فى أوقات الأزمات وما تواجهه مصر من خطر الإرهاب، باعتبار أن تلك الانتخابات اختبار حقيقى لمصر والمصريين أمام العالم. يتضح بقراءة البيانات من حيث متغير النوع أن نسبة الذكور ممن يبنون المشاركة أعلى من الإناث (٨٢,١% للذكور مقابل ٧٠,٤% للإناث)، بينما كانت النسبة الأعلى بين الذين لم يقرروا من الإناث (٢٠,٦% مقابل ١٣,٠% للذكور). وقد يفسر ذلك بأن الذكور ربما بحكم الاحتكاك الأكبر بالشارع والخبرة أكثر قدرة على حسم موقفهم دون تردد بينما تحتاج النساء لوقت أطول فى التفكير. ويبين الجدول التالى النتائج وفق البيئة السكنية:

جدول (٢)

موقف المبحوثين من المشاركة فى الانتخابات الرئاسية وفق البيئة السكنية

حضر / ريف						حضرتك هتنزل الانتخابات الجاية ولا لأ ؟
الإجمالى		ريف		حضر		
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٦,٧	١٣٠٨	٧٩,٣	٧٩٨	٧٢,٩	٥١٠	نعم
٦,٧	١١٥	٦,٨	٦٨	٦,٧	٤٧	لا
١٦,٦	٢٨٣	١٣,٩	١٤٠	٢٠,٤	١٤٣	لم أقرر بعد
١٠٠	١٧٠٦	١٠٠	١٠٠٦	١٠٠	٧٠٠	المجموع

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق.

يتضح من الجدول رقم (٢) ارتفاع نسبة نية المشاركة فى الريف (٧٩,٣٪ للريف مقابل ٧٢,٩٪ للحضر)، بينما كان التردد فى المشاركة أعلى فى الحضر (٢٠,٤٪ للحضر مقابل ١٣,٩٪ للريف).

ويبين الجدول التالى النتائج من حيث الأقاليم الجغرافية:

جدول (٣)

موقف المبحوثين من المشاركة فى الانتخابات الرئاسية وفق الأقاليم الجغرافية

الأقاليم الجغرافية										حضرتك هتنزل الانتخابات الجاية ولا لأ ؟
الإجمالى		المحافظات الحدودية		الوجه القبلى		الوجه البحرى		المحافظات الحضرية		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧٦,٧	١٣٠٨	٥٢,٧	٢٠	٧١,٧	٤٦٨	٨٥,١	٦٥١	٦٧,٣	١٦٩	نعم
٦,٧	١١٥	١٠,٥	٤	٩,٧	٦٣	٣,٣	٢٥	٩,٢	٢٣	لا
١٦,٦	٢٨٣	٣٦,٨	١٤	١٨,٦	١٢١	١١,٦	٨٩	٢٣,٥	٥٩	لم أقرر بعد
١٠٠	١٧٠٦	١٠٠	٣٨	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	٧٦٥	١٠٠	٢٥١	المجموع

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق.

من حيث الأقاليم الجغرافية كانت أعلى نسبة لمن عزموا المشاركة في الوجه البحرى (٨٥,١٪)، يليه بفارق ملحوظ الوجه القبلى بنسبة (٧١,٧٪)، ثم المحافظات الحضرية (٦٧,٣٪)، وأنت المحافظات الحدودية فى الترتيب الأخير بنسبة (٥٢,٦٪) مما يدل على أهمية تكثيف جهود التوعية فى المناطق الحدودية. وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق فى موقفهم من المشاركة وفقاً للتعليم جاءت النتائج كالتالى:

جدول (٤)

موقف المبحوثين من المشاركة فى الانتخابات الرئاسية وفقاً لمستوى التعليم

المستوى التعليمى												حضرتك هتزل الانتخابات الجاية ولا لأ؟
الإجمالى		حاصل على مؤهل جامعى فما أعلى		حاصل على مؤهل المتوسط		حاصل على مؤهل دون المتوسط		يقرأ ويكتب		أمى		
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
١٣٠٨	٧٦,٦	٢١٢	٨١,٦	٤٢٢	٨١,١	٦٨,٧	٢٠,٧	١٥٩	٧٦,٤	٧٣,٦	٣٠,٨	نعم
١١٦	٦,٨	١١	٤,٢	٢٨	٥,٤	٩,٠	٢٧	١٨	٨,٧	٧,٧	٣٢	لا
٢٨٣	١٦,٦	٣٧	١٤,٢	٧٠	١٣,٥	٢٢,٣	٦٧	٣١	١٤,٩	١٨,٧	٧٨	لم أقرر بعد
١٧٠٧	١٠٠	٢٦٠	١٠٠	٥٢٠	١٠٠	٣٠١	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤١٨	١٠٠	المجموع

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق.

وفقاً لمتغير التعليم كانت النسبة الأعلى لمن سيشاركون فى الانتخابات وللحاصلين على مؤهل جامعى فما فوق بنسبة ٨١,٦٪، وربما يدل ذلك على وعى تلك الفئة بأهمية المشاركة لنيلها قسطاً كافياً من التعلم، ويكاد يتساوى معهم الحاصلون على مؤهل متوسط ٨١,١٪، ثم فئة يقرأ ويكتب بنسبة ٧٦,٤٪، وبعدها بفارق طفيف يأتى الأميون ٧٣,٦٪ وكانت أدنى نسبة للحاصلين على مؤهل دون المتوسط بنسبة ٦٨,٧٪.

من الضروري معرفة الموقف من المشاركة في الانتخابات وفق متغير السن، على ضوء ارتفاع نسبة الشباب من ١٨ إلى أقل من ٣٥ عامًا في العينة فهم ثلثي العينة تقريباً، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

موقف المبحوثين من المشاركة في الانتخابات الرئاسية وفقاً للفئة العمرية

فئات العمر										حضرتك هتزل الانتخابات الجاية ولا لا؟
الإجمالي		٦٠ فأكثر		٤٥ -		٣٥ -		١٨ -		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٣٠٨	٧٦,٦	١٤٠	٨٤,٨	٣٢١	٨٢,٣	٣٠٨	٧٧,٦	٥٣٩	٧١,٤	نعم
١١٦	٦,٨	٧	٤,٢	١٩	٤,٩	٢٢	٥,٥	٦٨	٩,٠	لا
٢٨٣	١٦,٦	١٨	١١,٠	٥٠	١٢,٨	٦٧	١٦,٩	١٤٨	١٩,٦	لم أقرر بعد
١٧٠٧	١٠٠	١٦٥	١٠٠	٣٩٠	١٠٠	٣٩٧	١٠٠	٧٥٥	١٠٠	المجموع

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق.

يظهر الجدول رقم (٥) النتائج وفقاً لمتغير العمر وكانت الفئة الأكثر حرصاً على المشاركة هي الفئة العمرية ٦٠ عامًا فما فوق بنسبة ٨٤,٨٪، يليها الفئة العمرية من ٤٥ لأقل من ٦٠ عامًا بنسبة ٨٢,٣٪، وبعدها الفئة العمرية من ٣٥ لأقل من ٤٥ عامًا بنسبة ٧٧,٨٪. في حين جاءت أقل نسبة للمشاركة بين الفئة الشبابية التي تمتد بين ١٨ لأقل من ٣٥ عامًا بنسبة ٧١,٤٪، وقد يرجع ذلك لانشغالهم في تلك الفترة بتأمين مستقبلهم والبحث عن عمل أو السعى لتكوين أسرة، ومن ثم تراجع الاهتمام بالشأن العام والمشاركة.

وللتعرف على دوافع أو أسباب المشاركة لمن ذكروا أنهم سوف يشاركون بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية (حيث تم التطبيق الميداني قبل إجراء الانتخابات فعلياً بشهر واحد) تم سؤالهم "هتزل ليه؟"، وجاءت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول (٦)
أسباب المشاركة فى الانتخابات الرئاسية

النوع						هتنزله ليه ؟
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٨,٧	٣٧٥	٢٢,٤	١٢٦	٣٣,٤	٢٤٩	حق دستورى
١٦,٠	٢٠٩	١٣,٧	٧٧	١٧,٧	١٣٢	علشان لمنع الإخوان
٦٠,٤	٧٩٠	٦٠,٢	٣٣٩	٦٠,٥	٤٥١	علشان نؤيد الرئيس السيسى
٤٧,٣	٦١٩	٤٣,٣	٢٤٤	٥٠,٣	٣٧٥	واجب البلد على
١٠,٦	١٣٨	٨,٣	٤٧	١٢,٢	٩١	علشان نقدم صورة حضارية للعالم
٣٠,٩	٤٠٤	٢٥,٦	١٤٤	٣٤,٩	٢٦٠	عشان نعطى الرئيس السيسى فرصة يكمل إنجازاته
٣,٢	٤٢	٤,٤	٢٥	٢,٣	١٧	أخرى تذكر
	١٣٠٨		٥٦٣		٧٤٥	عدد المستجيبين

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق.

يسمح بتعدد الاستجابات.

كشفت النتائج عن أن تأييد الرئيس السيسى مرشحاً فى الانتخابات هو السبب الأول للإقبال على المشاركة بنسبة ٦٠,٤٪، يليه بفارق كبير اعتبار المشاركة واجباً وطنياً تجاه البلد (٤٧,٣٪)، بينما أتى السبب فى إعطاء الرئيس السيسى فرصة لاستكمال إنجازاته فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠,٩٪، يليه بفارق محدود أن المشاركة حق دستورى بنسبة ٢٨,٧٪، ثم لمنع الإخوان بنسبة ١٦,٠٪، أما المشاركة بهدف تقديم صورة حضارية للعالم فقد جاء فى مرتبة متأخرة (١٠,٦٪). يتبين وفقاً للنوع تساوى النسبة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بسبب تأييد الرئيس السيسى بينما كانت النسبة الأعلى للذكور فى باقى الأسباب.

أما أسباب المشاركة فى الانتخابات الرئاسية وفق المستوى التعليمى فيعرضها الجدول التالى:

جدول (٧)

أسباب المشاركة في الانتخابات الرئاسية وفق المستوى التعليمي

المستوى التعليمي												هتزل ليه ؟
المجموع		حاصل على مؤهل جامعي فما أعلى		حاصل على مؤهل متوسط		حاصل على مؤهل دون المتوسط		يقرأ ويكتب		أمي		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٨,٧	٣٧٥	٤٢,٠	٨٩	٢٩,٤	١٢٤	٢٨,٠	٥٨	٢٣,٣	٣٧	٢١,٨	٦٧	حق دستوري
١٦,٠	٢٠٩	١٨,٤	٣٩	١٩,٧	٨٣	١٤,٠	٢٩	١٦,٤	٢٦	١٠,٤	٣٢	علشان تمنع الاخوان
٦٠,٤	٧٩٠	٦٠,٤	١٢٨	٥٩,٠	٢٤٩	٥٥,٦	١١٥	٦٢,٣	٩٩	٦٤,٦	١٩٩	علشان نؤيد الرئيس السيسي
٤٧,٣	٦١٨	٥٠,٩	١٠٨	٥٥,٥	٢٣٤	٣٩,٦	٨٢	٤٤,٧	٧١	٤٠,٣	١٢٤	واجب البلد علي
١٠,٦	١٣٨	١٩,٥	٤٢	١٢,٦	٥٣	١٣,٠	٢٧	٢,٥	٤	٣,٩	١٢	علشان تقدم صورة حضارية للعالم
٣٠,٩	٤٠٤	٣٤,٤	٧٣	٢٩,٤	١٢٤	٣٠,٠	٦٢	٢٥,٢	٤٠	٣٤,١	١٠٥	عشان نعطي الرئيس السيسي فرصة يكمل إنجازاته
٣,٢	٤٢	٤,٧	١٠	١,٩	٨	٣,٤	٧	٣,٨	٦	٣,٦	١١	أخرى تذكر
	١٣٠٨		٢١٢		٤٢٢		٢٠٧		١٥٩		٣٠٨	عدد المستجيبين

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق.

يسمح بتعدد الاستجابات.

يشير تحليل النتائج من حيث مستوى التعليم إلى أن النسبة الأعلى ممن اختاروا سبب المشاركة هو تأييد الرئيس السيسي بين فئتي الأميين ويقرأ ويكتب (٦٤,٦٪)، (٦٢,٣٪) على الترتيب ربما يفسر ذلك اهتمام سيادته بتلك الفئات خلال فترة رئاسته الأولى، ومخاطبته لهم بلغة بسيطة وسلسة يسهل فهمها وتتناسب مع مستوى وعيهم، وبعدهما جاء الحاصلون على مؤهل جامعي فما فوق ٦٠,٤٪، ويأتي بفارق محدود للغاية الحاصلون على مؤهل فوق متوسط ٥٩٪، ثم الحاصلون على مؤهل دون المتوسط ٥٥,٦٪.

على الشاكلة نفسها، حرص الاستطلاع على معرفة رأى الباحثين الذين قرروا أنهم لن يشاركوا في الانتخابات الرئاسية ولهم أسبابهم في ذلك رغم أن نسبتهم محدودة كما سبقت الإشارة، وقد تم سؤالهم "مش هتتزل ليه؟"، وكانت الاستجابات كالتالي:

جدول (٨)

أسباب العزوف عن المشاركة فى الانتخابات الرئاسية

النوع						مش هتنزل ليه؟
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ك	%	ك	%	ك	
٤١,٤	٤٨	٣٤,٧	٢٥	٥٢,٣	٢٣	صوتى مش فارق
٢٥,٩	٣٠	٢٦,٤	١٩	٢٥,٠	١١	النتيجة محسومة
١٨,١	٢١	١٨,١	١٣	١٨,٢	٨	مفيش منافسة حقيقية
٣٢,٨	٣٦	٣٧,٥	٢٧	٢٥,٠	١١	أوضاعنا لم تتحسن
	١١٥		٧٢		٤٤	عدد المستجيبين

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق .

يسمح بتعدد الاستجابات .

جاءت الاستجابات لتوضح أن السبب الأول للعزوف هو " صوتى مش فارق " وذكره بنسبة ٤١,٤% وأغلبهم ذكور (٥٢% للذكور مقابل ٣٤,٧% للإناث)، يليه أن الأوضاع العامة لم تتحسن بنسبة ٣٢,٨%، ثم الشعور بأن النتيجة محسومة بما يساوى (٢٥,٩%)، وبعده أنه لا توجد منافسة حقيقية بنسبة ١٨,١% .

لقد بينت النتائج الفعلية التى أعلنتها الهيئة الوطنية للانتخابات بعد إجراء الانتخابات الرئاسية أن الوجه البحرى^(٢٦) هو الأعلى فى نسبة المشاركة ٤٥,٦٨% وهو ما يتفق مع نتيجة الاستطلاع كما سبقت الإشارة، يليه بفارق ضئيل المحافظات الحدودية^(٢٧) بنسبة ٤٣,٩١%، ثم المحافظات الحضرية^(٢٨) ٤٠,٢٦%، وكانت أدنى نسبة فى الوجه القبلى^(٢٩) ٣٦,٨١%، ودلالة ذلك أهمية قيام الدولة برفع الوعى وتشجيع المشاركة والانخراط بالشأن العام وتحسين الخدمات العامة فى الوجه القبلى. ويمكن تفسير تلك النتيجة فى ضوء ارتفاع نسبة الفقر فى الصعيد خاصة الريف (٥٦,٧% لريف الوجه القبلى مقابل ٢٧,٤% لحضر الوجه القبلى)، بينما أدنى نسبة

فقر في مصر هي حصر الوجه البحري (٩,٧٪) وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ذلك الوقت^(٣٠). وغالبًا ما يعوق الفقر اهتمام المواطن بالسياسة أو المشاركة لأن أولوياته تتركز في تلبية الاحتياجات الاقتصادية، ويمكن الإشارة إلى أن البرلمان ناقش مشروع قانون تنمية جنوب مصر والمناطق الحدودية، بهدف أن تكون الأولوية في الخطط التي تضعها الهيئة العليا للمشروعات المحققة لعائد تنموي ونسب مرتفعة من التشغيل لتلك المناطق^(٣١). وتم إقراره وصدر القانون رقم ١٥٧ لسنة ٢٠١٨ بإنشاء هيئة تنمية الصعيد^(٣٢).

وقد يفسر كثافة المشاركة بسبب اهتمام سيادة رئيس الجمهورية بشكل مباشر خلال فترة رئاسته الأولى بملفات عديدة منها استعادة هبة الدولة وثبيت أركانها، إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة، وعلاج المرضى بفيروس C، وتحسين خدمة الكهرباء والاهتمام بملف الطاقة، وإنشاء شبكة طرق جديدة، ومشروع زراعة المليون ونصف فدان، ومواجهة الفساد، ومحاربة الإرهاب، وتعزيز برامج الحماية الاجتماعية، وإطلاق مشروع أطفال بلا مأوى لمساعدة أطفال الشوارع وتوفير إقامة كريمة لهم في مؤسسات وزارة التضامن^(٣٣)، وتخصيص منافذ وسيارات تجوب المحافظات تبيع السلع بأسعار مخفضة لمواجهة الغلاء، وحفر قناة السويس الجديدة، وإقامة المشروعات التنموية، ومشروعات الاستزراع السمكي بشمال الدلتا وشرق القناة، ومشروع الإسكان الاجتماعي، وتوفير عدد من الوحدات السكنية لقاطني العشوائيات، وتوفير قروض ميسرة للشباب من البنوك بفائدة مخفضة لا تتجاوز ٥٪ لتوفير التمويل اللازم لإنشاء مشروعات صغيرة، وعقد مؤتمرات للشباب، وإنشاء الأكاديمية الوطنية لتأهيل وتدريب الشباب، وتهيئة المناخ لجذب الاستثمار، وبناء سياسة خارجية متوازنة تعلى المصلحة الوطنية^(٣٤).

لقد شكل التخوف من الانزلاق للفوضى كما حدث في بعض دول الإقليم بعد الثورات مثل سوريا، ليبيا، اليمن، العراق، جنوب السودان هاجس قوى لدى جموع المواطنين مما نتج عنه أن يصبح تحقيق الاستقرار الأولوية لديهم. كما يعد حب

الوطن ودعمه دافعًا قويًا للمشاركة. فقد بدأت العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ في شهر فبراير^(٣٥)، وحققت نجاحًا كبيرًا في إطار الحرص المستمر على نشر البيانات الرسمية وإطلاع الرأي العام على تفاصيلها. ومن جانب آخر، فقد تناولت وسائل الإعلام مشهد الانتخابات بشكل مكثف سواء بالتحليل أو بث الأخبار والمؤتمرات الصحفية، على الهواء، وكذلك الرد على كل أشكال الدعاية المضادة وألهبت الحماس بالأغاني الوطنية^(٣٦)، وإذاعة الفيلم التسجيلي "شعب ورئيس" في توقيت حاسم قبل بدء الصمت الدعائي مباشرة، وكان - بمثابة - حوارًا مع الرئيس ركز على توضيح بعض القضايا محل تساؤلات الرأي العام. وقد أسهمت الإجراءات الأمنية التي قامت بها القوى المشتركة من الجيش والشرطة في منع أي ممارسات للعنف أو الترويع أو التهديد للناخبين.

ثالثاً: الرأي بشأن الثقة في نزاهة الانتخابات

تعد نزاهة العملية الانتخابية مقومًا ضروريًا للانتخابات الناجحة، وفي هذا الشأن طرحت الورقة سؤالاً للمبحوثين ممن يعلمون باقتراب إجراء الانتخابات كان نصه "هل أنت واثق ولا لا في نزاهة الانتخابات الجاية؟"، أنت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩)

الثقة في نزاهة الانتخابات

النوع						هل أنت واثق ولا لا في نزاهة الانتخابات الجاية؟
الإجمالي		أنثى		ذكر		
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٣,٩	١١٨٢	٥٧,٠	٤٩٦	٧٠,١	٦٨٦	اثق
٢٢,٦	٤١٨	٢٦,٤	٢٣٠	١٨,٢	١٨٨	غير واثق
١٣,٥	٢٥٠	١٦,٦	١٤٥	١٠,٧	١٠٥	اثق إلى حد ما
١٠٠	١٨٥٠	١٠٠	٨٧١	١٠٠	٩٧٩	المجموع

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق.

كشفت النتائج أن أكثر من نصف المستجيبين يتقون فى نزاهة الانتخابات بنسبة ٦٣,٩٪ غالبيتهم ذكور (٧٠,١ ٪ للذكور مقابل ٥٧,٠ ٪ للإناث)، أما الواصلون إلى حد ما كانت نسبتهم ١٣,٥ ٪ ، بينما نسبة أدنى من الربع بقليل ذكرت أنها لا تثق فى نزاهة الانتخابات ٢٢,٦ ٪.

أما عن أسباب الفريق الواصل فى نزاهة الانتخابات، فقد جاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (١٠)

أسباب الثقة فى نزاهة الانتخابات

النوع						ليه واثق:
المجموع		أنثى		ذكر		
٪	ك	٪	ك	٪	ك	
٧٥,٥	١٠٧٩	٧٠,٥	٤٥١	٧٩,٥	٦٢٨	لوجود الإشراف القضائى
٣٤,٠	٤٨٧	٣٨,١	٢٤٤	٣٠,٧	٢٤٣	لأن انتخابات الرئاسة ٢٠١٤ كانت نزيهة
١٧,٦	٢٥١	١٧,٢	١١٠	١٨,٠	١٤١	لأن هناك رقابة من الهيئة الوطنية للانتخابات
٨,٠	١١٥	٨,٣	٥٣	٧,٨	٦٢	لأن هناك متابعة داخلية من منظمات المجتمع المدنى
٨,١	١١٥	٧,٨	٥٠	٨,٣	٦٦	لأن هناك متابعة دولية
١٤,٣	٢٠٥	١٦,٤	١٠٥	١٢,٦	١٠٠	الإعلام يفضح أى تجاوزات
٤,٩	٧٠	٥,٠	٣٢	٤,٨	٣٨	أخرى تذكر
	١٤٣١		٦٤٠		٧٩١	عدد المستجيبين

النسب محسوبة بعد استبعاد لا ينطبق.

يسمح بتعدد الاستجابات.

أظهرت النتائج أن الإشراف القضائى على الانتخابات هو السبب الأول للثقة فى نزاهتها بنسبة ٧٥,٥ ٪، يليه بفارق كبير سبب نزاهة الانتخابات الرئاسية السابقة ٢٠١٤ بنسبة ٣٤,٠ ٪، ثم وجود رقابة من الهيئة الوطنية للانتخابات بنسبة ١٧,٦ ٪ فى الترتيب الثالث، ويأتى فى الترتيب الرابع أن الإعلام يفضح كل التجاوزات بنسبة

١٤,٣٪، أما في سببي المتابعة الداخلية لمنظمات المجتمع المدني، والمتابعة الدولية فكانتا محدودة.

جدير بالذكر أن العملية الانتخابية جرت لأول مرة تحت الإشراف والإدارة الكاملة للهيئة الوطنية للانتخابات، لتكون المسئولة بشكل كامل عن التنظيم والإشراف والإدارة لجميع العمليات الانتخابية، وتتكون الهيئة من تشكيل قضائي كامل، ولا دخل للسلطة التنفيذية أو رئيس الجمهورية أو حتى البرلمان بتعيين هؤلاء الأعضاء، وهم غير قابلين للعزل لضمان استقلاليتهم، وقد استعانت الهيئة بقاضى فى كل لجنة فرعية، أى أن العملية جرت تحت إشراف قضائي كامل، وشارك فى إدارة العملية الانتخابية ١٨ ألف قاض، وقد أدى ذلك إلى غياب ممارسات التزوير أو التلاعب فى أصوات الناخبين^(٣٧).

رابعاً: مطالب المواطنين من الرئيس

حرصت الورقة على تحديد القضايا التى تشكل أولوية للرئيس الفائز فى الانتخابات من خلال سؤال جميع مفردات العينة، "تطلب إيه من الرئيس اللي هيمسك البلد الفترة الجاية"، وفيما يلي عرض للنتائج:

جدول (١١)
مطالب المواطنين من الرئيس القادم

النوع						تطلب إيه من الرئيس اللي هيمسك البلد الفترة الجاية؟
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٩,٧	١٨٣٣	٩١,١	٩١٥	٨٨,٣	٩١٨	ضبط الأسعار
٤٣,٧	٨٩٣	٣٩,٧	٣٩٩	٤٧,٥	٤٩٤	مكافحة الإرهاب
٦٦,٤	١٣٥٧	٦٣,٤	٦٣٧	٦٩,٢	٧٢٠	حفظ الأمن والاستقرار
٤٧,٦	٩٧٢	٤٨,٥	٤٨٧	٤٦,٦	٤٨٥	تحسين الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم
٣١,٢	٦٣٧	٢٥,٢	٢٥٣	٣٦,٩	٣٨٤	إقامة مشروعات تنموية
١٢,٩	٢٦٤	٧,٧	٧٧	١٨,٠	١٨٧	تمثيل مصر بشكل مشرف أمام الدول الخارجية
٢٦,٢	٥٣٦	٢٠,٥	٢٠٦	٣١,٧	٣٣٠	مكافحة الفساد
٣٩,٥	٨٠٧	٣٥,٤	٣٥٥	٤٣,٥	٤٥٢	تحقيق العدالة الاجتماعية
١٠,٣	٢١١	٦,١	٦١	١٤,٤	١٥٠	تطبيق ما ورد بالدستور
١٦,٠	٣٢٨	١١,٧	١١٧	٢٠,٣	٢١١	الحفاظ على الحقوق والحريات
٩,٠	١٨٣	٧,٧	٧٧	١٠,٢	١٠٦	أخرى تذكر
	٢٠٤٤		١٠٠٤		١٠٤٠	عدد المستجيبين

يسمح بتعدد الاستجابات.

يوضح الجدول السابق أن ضبط الأسعار هو المطلب الأول بنسبة ٨٩,٧٪، ولا توجد تفاوتات كبيرة بين الإناث والذكور (٩١,١٪ للإناث و ٨٨,٣٪ للذكور)، فالجميع يأمل أن تكون أسعار السلع في متناول يده. يليه حفظ الأمن والاستقرار بنسبة ٦٦,٤٪ وترتفع نسبته لدى الذكور (٦٩,٢٪ للذكور مقابل ٦٣,٣٪ للإناث). ويأتي في الترتيب الثالث تحسين الخدمات كالتعليم والصحة بنسبة ٤٧,٦٪ وتكاد تتساوى النسبة بين الذكور والإناث، ثم مكافحة الإرهاب في الترتيب الرابع بنسبة ٤٣,٧٪، وترتفع نسبته لدى الذكور (٤٧,٥٪ للذكور مقابل ٣٩,٧٪ للإناث)، وبعده تحقيق العدالة الاجتماعية بنسبة ٣٩,٥٪. وتأتي إقامة المشروعات التنموية في الترتيب السادس

بنسبة ٣١,٢٪، ثم محاربة الفساد ونسبتها ٢٦,٢٪، يليها بفارق كبير الحفاظ على الحقوق والحريات بنسبة ١٦,٠٪، وتمثيل مصر بشكل مشرف أمام الدول الخارجية ١٢,٩٪، وأخيراً تطبيق ما جاء بالدستور ١٠,٣٪.

يلفت النظر أنه لم توجد تفاوتات ذات شأن فيما يخص المطب الأول ضبط الأسعار سواء من حيث البيئة السكنية أو الأقاليم الجغرافية أو مستوى التعليم أو الفئة العمرية مما يدل على أهميته للجميع.

صفوة القول إن الدولة حريصة على إجراء الاستحقاقات الانتخابية بانتظام التزاماً بالدستور والقانون وتعزيزاً للمسار الديمقراطي، وأن المشاركة السياسية تعد حجر الزاوية في جميع الانتخابات حيث تؤسس لشرعية الفائز بمنصب الرئيس، على ضوء ذلك أوضحت النتائج أن نظام الحكم وفقاً للدستور بأنه مختلط بمعنى قوة صلاحيات كل من الرئيس والبرلمان. فالرئيس هو رئيس السلطة التنفيذية وله حق إصدار القوانين أو الاعتراض عليها، وطلب تعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور، وللرئيس أيضاً حق تعيين الحكومة وإعفاءها وحل مجلس النواب عند الضرورة وبقرار مسبب وبعد استفتاء الشعب وفق عدة ضوابط، ويضع بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة ويشرفان على تنفيذها، ويمثل رئيس الجمهورية الدولة في علاقاتها الخارجية ويبرم المعاهدات ويصدق عليها بعد موافقة مجلس النواب، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة. بناء على ذلك وعلاوة على ترسخ محورية دور الرئيس في وجدان المصريين والثقافة السياسية السائدة أظهرت البيانات أن أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين كان لديهم نية المشاركة في تلك الانتخابات. ويعد ارتفاع نسبة المشاركة مؤشراً إيجابياً على الوعي بأهمية المشاركة والاصطفاف في أوقات الأزمات وما تواجهه مصر من خطر الإرهاب باعتبار أن تلك الانتخابات اختبار حقيقي لمصر والمصريين أمام العالم. أما عن أسباب المشاركة فجاء السبب الأول في تأييد الرئيس السيسي مرشحاً في الانتخابات بنسبة تقترب من الثلثين، يليه بفارق كبير اعتبار المشاركة واجباً وطنياً تجاه البلد واختاره قرابة نصف المستطلع رأيهم، بينما أتى سبب إعطاء الرئيس

السياسى فرصة لاستكمال إنجازاته فى المرتبة الثالثة، يليه بفارق محدود أن المشاركة حق دستورى، أما المشاركة بهدف تقديم صورة حضارية للعالم فقد جاءت فى مرتبة متأخرة. على الشاكلة نفسها، كان السبب الأول فى رأى الفريق المحدود الذى قرر عدم المشاركة فى الانتخابات أن "صوتى مش فارق" ، يليها أن الأوضاع لم تتحسن بنسبة الثلث.

تعد نزاهة العملية الانتخابية مقومًا ضروريًا للانتخابات الناجحة، وفى هذا الشأن أظهرت نتائج الورقة أن ما يقرب من ثلثى المستجيبين يثقون فى نزاهة الانتخابات غالبيتهم ذكور كان الإشراف القضائى على الانتخابات هو السبب الأول للثقة فى نزاهتها، يليه بفارق كبير سبب نزاهة الانتخابات الرئاسية السابقة ٢٠١٤ بنسبة الثلث، ثم وجود رقابة من الهيئة الوطنية للانتخابات فى الترتيب الثالث.

حرصت الورقة على تحديد القضايا التى تشكل أولوية للرئيس الفائز فى الانتخابات وبينت النتائج أن ضبط الأسعار هو المطلب الأول للغالبية العظمى من العينة ولا توجد تفاوتات كبيرة بين الإناث والذكور، يليه حفظ الأمن والاستقرار بنسبة الثلثين وترتفع نسبته لدى الذكور، ويأتى فى الترتيب الثالث تحسين الخدمات كالتعليم والصحة وذكره أقل من النصف بقليل وتكاد تتساوى النسبة بين الذكور والإناث، ثم مكافحة الإرهاب فى الترتيب الرابع وترتفع نسبته لدى الذكور، وبعده تحقيق العدالة الاجتماعية. وإجمالاً ترى الورقة أن القدرة على إدارة العملية الانتخابية بكل مراحلها وفق الجدول الزمنى وإجراء انتخابات الرئاسة ٢٠١٨ جاء التزامًا بالدستور وخطوة فى مسار بناء الدولة الوطنية الحديثة ويتمثل العبء الأكبر فى تحقيق المطالب ومعالجة المشكلات التى ذكرها الجمهور.

المراجع

- ١ - المادة ١٤٠، دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠١٤.
- ٢- مادة ١٤٢.
- ٣- نتائج الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨، الهيئة الوطنية للانتخابات.
<https://www.elections.eg/results->
- ٤ - السيسي رئيسًا لمصر بـ ٩٦,٩١٪ مقابل ٣,٠٩٪ لصباحي، ٣ يونيو ٢٠١٤
[/egypt-elections-final-results/https://arabic.cnn.com/middleeast/](https://egypt-elections-final-results/https://arabic.cnn.com/middleeast/)
- ٥- المستشار أنور العاصي، رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، جريدة الأهرام، ٤ يونيو ٢٠١٤.
- ٦- مادة ١٣٩.
- ٧- مادة ١٢٣.
- ٨- مادة ٢٢٦.
- ٩- مادة ١٤٨.
- ١٠- مادة ١٤٩.
- ١١- مادة ١٥٠.
- ١٢ - مادة ١٥١.
- ١٣- مادة ١٥٢.
- ١٤- مادة ١٣٧.
- ١٥ - مادة ١٤٢.
- ١٦ - مادة ١٤٤.
- ١٧- مادة ١٤٦.

- ١٨ - مادة ١٤٧.
- ١٩ - مادة ١٥٤.
- ٢٠ - مادة ١٥٥.
- ٢١ - مادة ١٥٦.
- ٢٢ - مادة ١٥٨.
- ٢٣ - مادة ١٦٠.
- ٢٤ - مادة ١٦٢.
- ٢٥ - مادة ١٦٤.
- ٢٦ - (البحيرة، الدقهلية، الشرقية، الغربية، القليوبية، المنوفية، دمياط، كفر الشيخ، الإسماعيلية).
- ٢٧ - (البحر الأحمر، الوادى الجديد، جنوب سيناء، شمال سيناء، مطروح).
- ٢٨ - (القاهرة، والإسكندرية، وبورسعيد، والسويس).
- ٢٩ - (الجيزة، أسوان، أسيوط، الأقصر، الفيوم، المنيا، بنى سويف، سوهاج، قنا).
- ٣٠ - مصر فى أرقام ٢٠١٨، القاهرة: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨، ص ١٤٢.
- ٣١ - محلية البرلمان توافق نهائيا على قانون تنمية جنوب مصر والمناطق الحدودية، اليوم السابع ١١ إبريل ٢٠١٨.
- ٣٢ - الجريدة الرسمية، العدد ٢٨ مكرراً (ب)، ١٦ يوليو ٢٠١٨.
- ٣٣ - مقابلة مع أستاذ أشرف سعد مدير المشروع بوزارة التضامن، يومى ١٦ و ٢٧ ديسمبر ٢٠١٧.
- ٣٤ - الرئيس عبد الفتاح السيسى، مؤتمر حكاية وطن، ١٧ يناير ٢٠١٨.
- ٣٥ - ٦ بيانات تلخص العملية العسكرية سيناء ٢٠١٨، ١٣ فبراير ٢٠١٨.
- <https://www.elwatannews.com/news/details/3063841>.
- ٣٦ - برامج التوك شو والانتخابات الرئاسية، الأهرام، ٢ إبريل ٢٠١٨.

٣٧- تقرير ائتلاف نزاهاة بعد ختام متابعاة الاانآاباا الرنااسااا، ٣٠ مارا ٢٠١٨.

<https://www.albawabhnews.com/3023845>

Abstract

TRENDS OF POLITICAL PARTICIPATION IN THE 2018
PRESIDENTIAL ELECTIONS

Hanan Abu Sekin

The 2018 presidential election was very significant; it is a real test of the extent to which the Constitution is applied with regard to choosing the president, in addition to the external interest at the regional and international levels. In this context, the research paper relied on the sample survey, where a probability sample of the general public, consisting of 2044 respondents, was surveyed. The sample included 14 governorates. The paper discusses the features of the system of governance and the powers enjoyed by the president according to the constitution, then the directions of participation or non-participation in the presidential elections and their causes, the opinion about confidence in the integrity of the elections, and the demands of citizens from their president.